

ضغوط الحياة



⌚ المدة ٤ دقائق

👤 الشخصية الله / دانيال

📖 المرجع الكتابي دانيال ١: ٥-١٢

🔗 نمط التعلم المتعاون التحليلي التطبيقي الديناميكي

🎯 الهدف أن يدرك الولد أن ضغوط الحياة كثيرة ويجب أن لا تؤثر على علاقته بالله فهو يهتم بنا، وأن يشعر بسلام وطمأنينة ويتكّل على الله في كل الأوقات.

نقاط القصة

- أخذ دانيال الى بلد غريبه كعبد أسير.
- طلب الملك أن يعطي دانيال ورفاقه من أكله ومشربه لمدة ثلاث سنوات لكي يكونوا أقوياء.
- رفض دانيال ورفاقه تناول هذا الطعام وخوف رئيس الخدم من الملك في حال هزل وضعف دانيال وأصدقائه.
- طلب دانيال من رئيس الخدم أن يعطيهم عشرة أيام كفرصة لهم.
- موافقة رئيس الخدم على ما طلبه دانيال.
- انتهاء الثلاث سنوات ووقوفهم أمام الملك.

ابدأ القصة:

كان دانيال في بلد غريب بعيداً عن أهله وأصدقائه مع أشخاص لا يعرفهم. أخذ كعبد أسير، وفي قديم الزمان إذا أخذ شخص كعبد، يكون ليس لديه إرادة بقبول أو رفض أي شيء، وكان مجبراً أن يخضع لكل شيء ويتبعه، هكذا كان دانيال ورفاقه. طلب الملك من خُدامه أن يهتموا بهم ويعلموهم اللغة الكلدانية، كما أمر بأن يطعمهم من أطيب



الملك (أطايب الملك يعني الأكل المخصص للملك من لحوم ودجاج) ومشروبه (أي الخمر التي كان يشرب منها الملك) وكان يتوجب على دانيال أن يأكل ويشرب ممّا قُدِّمَ له. وقع دانيال تحت ضغط لكونه ليس ببلده ولا يقدر أن يعترض، ولكن الأكل من هذا الطعام كان يُعتبر خطيئة في ذلك الوقت لأنه كان طعاماً مُحَرَّماً حسب شريعة موسى (التي تمثّل كلام الله) الذي كان يتبعه دانيال فتعهد دانيال أمام الله أن لا يأكل من هذا الطعام ولكن هذا سيضعه في ضغط بأن يرفض هذا الطعام ويرفض تنفيذ أمر الملك. إسأل الأولاد، هل تعلمون ما مدى خطورة أن يرفض دانيال أكل الملك؟ (أسمع الإجابات).

اتّكلَ دانيال على الله الذي لم يتركه في غربته وتشجع وطلب من رئيس الخدم أن يحضر له طعام من البقوليات والحبوب. فخاف الخادم كثيراً لأن الملك هو من أمر بهذا وخاف أيضاً أن يصبحوا أضعف من الفتيان الذين معهم فيقطع الملك رأسه. من المؤكد أنّ دانيال شعر بضغط كثير لأنه لا يريد أن يكسر وعد لله. فاقترح أن يأكلوا البقوليات ويشربوا الماء و يجربوا لمدة عشرة أيام ثم يأتي وينظر إليهم رئيس الخدم ويقارنهم مع الفتيان الآخرين فإذا وجدهم أهزل يفعل ما يريد بهم. اعتقد أنّ الشعور بالضغط لم يفارق دانيال ولكنه اتّكل على الله ، وفعلاً أعطى رئيس الخدم دانيال ورفاقه الطعام الذي أرادوا أن يأكلوه وجربهم لمدة عشرة أيام. وعند نهاية المدّة بدا دانيال ورفاقه بمنظر أفضل و كانوا أسمن من كل الفتيان الذين أكلوا وشربوا من طعام الملك. إسأل الأولاد، باعتقادكم ماذا كان شعور دانيال بعد اتكاله على الله؟

فرح دانيال بعد أن شعر بضغوط كثيرة بسبب تحديه لكلام الملك لأنه أراد أن لا يعصي لله وبعد ثلاث سنوات وقفوا أمام الملك. ولم يجد الملك أفضل منهم بين كل الفتيان الذين وقفوا أمامه. نحن أيضاً هكذا عندما نمرّ بأزمة ما، مثلاً الخوف من المستقبل وتوقعاته الغير واضحة أو الخوف من عدم النجاح بالامتحانات، أو مرض أحد أفراد الأسرة، أو الشجار وعدم مصالحة صديقك، كل هذه الأشياء تسبب لنا الكثير من الضغط. وفي بعض الأحيان قد يسبب لنا الناس ضغطاً عندما يطلبون منا أشياء غير جيّدة أو مناسبة كما حصل مع دانيال، ولكن إذا تمسكنا بالله واتكلنا عليه فهو سيكون بجانبنا ويعطينا السلام والطمأنينة.

